المعلقات السبع

مع ذكر رواياتها وأنساب قائليها

« المعلقة الاولى » لامرئ القيس بن حُجْر « والثانية » لطرفة بن العبد البكري « والثالثة » لزهير بن أبي سُلمى المزني « والرابعة » للبيد بن أبي ربيعة العامري « والخامسة » لعمرو ابن كلثوم « والسادسة » لعنترة بن شداد العبسي « والسابعة » للحارث بن حِلِّزة اليَشْكُري

وكلهم جاهليون ماعدا لبيد بن ربيعة فانه صحابي إسلامي

ويليها لامية العرب للشَّنْفَرى

مصححة بغاية الدقة والاتقان على الاستاذ الكبير والعلامة المحقق المدقق الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي حفظه الله آمين

اعتنى بتصحيحها وقراءتها على الاستاذ المذكور أحد تلامذته احمد عمر المحمصاني الازهري

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر سنة ١٣١٩ هـ)
« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهليه »

13-20295

893.7M
IF01

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وجميع الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

(أما بعد) فهذه المعلقات السبع تتبعها لامية العرب للشنفرى مع ذكر رواياتها وانساب قائليها وقد صححتها وقرأتها على شيخنا العلامة الفهامة المحقق المدقق الاستاذ الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي حفظه الله ونفع به الانام آمين

ولا يخفى ما لهذه المعلقات من الأهمية الكبرى في تحصيل ذوق اللسان العربي وأساليبه الرفيعة مع تربية الملكة الصحيحة ومتانة التركيب لمن عقلها وعني بها على أصل صحيح وضبط قويم

ولقد كان الطالب يقضي الأيام الكثيرة في تحصيلها ولا يجدها الا محرفة أو مصحفة تكاد لا تجديه نفعاً ولا تغني عنه شيئاً. فها هي الآن بغاية الضبط وإحكام الرواية والنقل دانية القطوف لمن رعاها حق رعايتها وأجمل وفادتها وبالله التوفيق .

احمد عمر المحمصاني

الازهري

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلقة الاولى

لامرئ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور ابن حُجْر وهو آكل المرار ابن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن الحارث بن معوية ابن ثور بن مُرْتِع الكندي . وهي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط (١) اللوى بين الدخول فحومل (٢)
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل
ترى بعر الأرآم في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل
وإن شفائي عبرة (٣) مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

---

(١) سقط مثلثة السين مطلقاً عند ابي عبيدة وسقط الرمل بالفتح فقط عند الاصمعي

(٢) ويروى وحومل وهي رواية الاصمعي وكذا وتوضح والمقراة (٣) ويروى ان سفحتها ويروى لو سفحتها

كَدَأْبِكَ (١) مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها ... وَجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَلِ
إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما ... نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ
فَفاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنّي صَبابَةً ... عَلى النَّحْرِ حَتّى بَلَّ دَمْعي مِحْمَلي
أَلا (٢) رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ ... وَلا سِيَّما يَوْمٍ (٣) بِدارَةِ جُلْجُلِ
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارى مَطِيَّتي ... فَيا عَجَبًا مِنْ كُورِها (٤) المُتَحَمَّلِ
فَظَلَّ العَذارى يَرْتَمينَ بِلَحْمِها ... وَشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلي
تَقولُ وَقَدْ مالَ الغَبيطُ بِنا مَعًا ... عَقَرْتَ بَعيري يا امْرَأَ القَيْسِ فَانْزِلِ
فَقُلْتُ لَها سيري وَأَرْخي زِمامَهُ ... وَلا تُبْعِديني مِنْ جَناكِ المُعَلَّلِ
فَمِثْلِكِ حُبْلى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ... فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذي تَمائِمَ مُحْوِلِ (٥)
إِذا ما بَكى مِنْ خَلْفِها انْصَرَفَتْ (٦) لَهُ ... بِشِقٍّ وَتَحْتي شِقُّها لَمْ يُحَوَّلِ
وَيَوْمًا عَلى ظَهْرِ الكَثيبِ تَعَذَّرَتْ ... عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
أَفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هٰذا التَّدَلُّلِ ... وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمي فَأَجْمِلي
وَإِنْ تَكُ (٧) قَدْ ساءَتْكِ مِنّي خَليقَةٌ ... فَسُلّي ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ (٨)

---

(١) ويروى كدينك وهي رواية الاصمعي (٢) ويروى • ألا رب يوم صالح لك منهما • وهي رواية ابن مالك في شرح تسهيله ويروى • ألا رب يوم لي من البيض صالح • (٣) يوم بكسر آخره وضمه مع التنوين ويروى يوماً (٤) ويروى رحلها وهي رواية الاصمعي (٥) رواية الاصمعي مغيل (٦) ويروى انحرفت له • بشق وشق عندنا لم يحول (٧) ويروى وان كنت (٨) ويروى تنسل بكسر السين ويروي تنسلي بفتح السين واصلها تنسلل أبدلت اللام الثانية ياء ومعناه تخرج مطاوع سله فانسل

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا (١) وَمَعْشَراً عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ
فَقَالَتْ يَمِينُ (٢) اللهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الغَوَايَةَ (٣) تَنْجَلِي
خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي (٤) تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ (٥)
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ (٦) ذِي حِقَافٍ (٧) عَقَنْقَلِ
هَصَرْتُ (٨) بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ
مُهَفْهَفَةٌ (٩) بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ (١٠)
كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ (١١) المُحَلَّلِ
تَصُدُّ (١٢) وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ (١٣) وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ
وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

---

(١) ويروى واهوال معشر عليَّ حراصٍ لو يشرون بالشين المعجمة (٢) يمين بالرفع والنصب (٣) ويروى العماية (٤) ويروى أمشي (٥) ويروى مرجَّل بالجيم (٦) ويروى بطن حقف ذي ركام (٧) ويروى قفاف (٨) ويروى اذا قلت هاتي نوّليني تمايلت وهي الرواية المشهورة (٩) مهفهفة بالرفع والنصب وكذلك بيضاء وغير (١٠) ويروى بالسجنجل (١١) غير بالرفع والخفض (١٢) ويروى تصدّي (١٣) ويروي عن شتيت

غدائرُهُ مستشزراتٌ (١) إلى العلا ... تَضِلُّ (٢) العقاصُ في مثنًى ومرسلِ
وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصّرٍ ... وساقٍ كأنبوبِ السقيّ المذلّلِ
وتُضحي (٣) فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها ... نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضُّلِ
وتعطو برخصٍ غيرِ شثْنٍ كأنّهُ ... أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسحلِ
تُضيءُ الظلامَ بالعشاءِ كأنّها ... منارةُ ممسى راهبٍ متبتّلِ
إلى مثلِها يرنو الحليمُ صبابةً ... إذا ما اسبكرّتْ بينَ دِرعٍ ومِجولِ
تسلّتْ عماياتُ الرجالِ عنِ الصبا ... وليسَ فؤادي (٤) عنْ هواكِ بمنسلِ
ألا ربَّ خصمٍ فيكِ ألوى رددتُهُ ... نصيحٍ على تعذالهِ غيرِ مؤتلِ
وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَهُ ... عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي
فقلتُ لهُ لمّا تمطّى بصلبِهِ (٥) ... وأردفَ أعجازًا وناءَ بكلكلِ
ألا أيّها الليلُ الطويلُ ألا انجلي ... بصبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ
فيا لكَ منْ ليلٍ كأنَّ نجومَهُ ... بكلِّ مُغارِ الفتلِ شُدّتْ بيذبلِ
كأنَّ الثريّا علِّقتْ في مصامِها ... بأمراسِ كتّانٍ إلى صُمِّ جندلِ
وقربةِ (٦) أقوامٍ جعلتُ عصامَها ... على كاهلٍ منّي ذلولٍ مرحّلِ
ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٍ قطعتُهُ ... بهِ الذئبُ يعوي كالخليعِ المعيّلِ

(١) مستشزرات بفتح الزاي وكسرها (٢) ويروى تضل المدارى وهي اوضح من الرواية الاولى وهي رواية الاصمعي (٣) ويروى ويُضحي (٤) ويروى صباي ويروى عن هواها ويروى وليس صباي عن هواها وهي رواية الاصمعي (٥) ويروي بجوزه وهي رواية الاصمعي (٦) هذا البيت والثلاثة بعده المشهور الصحيح انها لتأبط شراً

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا   قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ   وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلِ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا (١)   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ   كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ
عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ   إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ
مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى   أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ
يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ   وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ   تَتَابُعُ (٢) كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ   وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ
ضَلِيعٍ (٣) إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى   مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ (٤) حَنْظَلِ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ   عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ   عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ (٥) مُذَيَّلِ
فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ   بِجِيدٍ مُعَمٍّ (٦) فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ
فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ   جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

(١) وكناتها بفتح الكاف او ضمها (٢) ويروي تقلّب (٣) في رواية وانت (٤) في رواية صراية (٥) ويروى في الملاء المذيل وهي رواية الاصمعي (٦) معمّ بضم الميم الأولى وكسرها

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ ... دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ
فظلَّ طهاةُ اللحمِ من بينِ منضجٍ ... صفيفَ شواءٍ أو قديرٍ معجَّلِ
ورحنا (١) يكادُ الطرفُ يقصرُ دونهُ ... متى ما ترقَّ العينُ فيه تسفَّلِ (٢)
فباتَ عليهِ سرجُهُ ولجامُهُ ... وباتَ بعيني قائماً غيرَ مرسلِ
أصاحِ ترى برقاً أريكَ وميضهُ ... كلمعِ اليدينِ في حبيٍّ مكلَّلِ
يضيءُ سناهُ أو مصابيحُ (٣) راهبٍ ... أمالَ (٤) السليطَ بالذُّبالِ المفتَّلِ
قعدتُ لهُ وصحبتي بينَ ضارجٍ (٥) ... وبينَ العذيبِ بُعْدَ (٦) ما متأمَّلي
على قطنٍ بالشيمِ أيمنُ صوبهِ ... وأيسرُهُ على الستارِ فيذبلِ
فأضحى يسحُّ الماءَ حولَ (٧) كتيفةٍ ... يكبُّ على الأذقانِ دوحَ الكنهبلِ (٨)
ومرَّ (٩) على القنانِ من نفيانهِ ... فأنزلَ منهُ العصمَ من كلِّ منزلِ
وتيماءَ لم يتركْ بها جذعَ نخلةٍ ... ولا (١٠) أطماً إلا مشيداً بجندلِ
كأنَّ (١١) ثبيراً في عرانينِ وبلهِ ... كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمَّلِ
كأنَّ ذرى (١٢) رأسِ المجيمرِ غدوةً ... من السيلِ (١٣) والغثاءِ فلكةُ مغزلِ

---

(١) وروى ورحنا وراح الطِّرف ينفض رأسه (٢) وروى تسهل (٣) وروى بالجر أيضاً ورواية الاصمعي كأن سناه في مصابيح راهب (٤) وروى اهان السليط في الذبال . وهي أوضح (٥) وروى بين حامر وبين إكام (٦) بفتح الباء او ضمها (٧) وروى عن كل فيقة (٨) الكنهبل بفتح الباء وضمها (٩) وروى وألقى ببسيان مع الليل بركه . وهي رواية الاصمعي (١٠) وروى ولا أجماً ومعناهما واحد وهو القصر الكبير (١١) وروى . كأن أباناً في أفانين ودقه . (١٢) وروى كان طميّة بفتح الطاء وضمها وروى كأن به رأس المجيمر وروى كأن قُليعة المجيمر (١٣) وروى الأغثاء

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاعَهُ ... نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ (١)
كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِوَاءِ غُدَيَّةً ... صُبِحْنَ (٢) سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ
كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً ... بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ (٣)

المعلقة الثانية

لطَرَفَة بن العَبْد البَكْرِي

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة وهو الحِصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هِنب بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان

وهي

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلُوحُ (٤) كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً ... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدَوْلِيَّةٌ (٥) أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ ... يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا ... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ ... مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ ... تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

(١) بكسر الميم وفتحها ويروى المُحَوَّل (٢) ويروى . نَشَاوى تساقوا من رحيق مفلفل . (٣) بفتح الصاد وضمها (٤) ويروى . ظِلْتُ بها أبكي وأُبكي الى الغد (٥) بالرفع والخفض

وَتَبسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوِّراً — تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِي
سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلاَّ لِثَاتِهِ — أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ(١) رِدَاءَهَا — عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ
وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ — بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَأْتُهَا(٢) — عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ
جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا — سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ
تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ — وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ
تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي — حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي — بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ
كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا — حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ
فَطَوْراً بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً — عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ
لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا — كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ
وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ — وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ
كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا(٣) — وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ
لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا — تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ
كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا — لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ
صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرَا — بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

(١) ويروى حَلَّتْ (٢) ويروى نَسَأْتُها بالسين (٣) بضم النون الأولى وكسرها

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ
جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ
كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ
تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ
وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ
وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدِ
وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ كَسِبْتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ (١)
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا بِكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ
طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ
وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى لِهَجْسٍ (٢) خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ
مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ
وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدِ
وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ
وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

«١» ويروى بالحاء المهملة «٢» ويروي لجرس

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلتُ أَنَّني ... عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ ... وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ ... تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ... وَلٰكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ
فَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي ... وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ
وَإِنْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلَاقِنِي ... إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الشَّرِيفِ[1] المُصَمَّدِ
نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ ... تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ
رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ ... بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً[2] لَمْ تَشَدَّدِ
إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا ... تَجَاوُبَ أَظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِي
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَذَّتِي ... وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلَدِي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا ... وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي ... وَلَا أَهْلُ هٰذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ
أَلَا أَيُّهٰذَا الزَّاجِرِي[3] أَحْضُرَ الوَغَى ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الفَتَى ... وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

«١» ويروى الرفيع «٢» بالفاء ويروى بالقاف «٣» ويروى اللائمي ويروى . الا أيها اللاحيّ أن اشهد الوغى . ويروى الا أيها اللاحيّ أن احضر الوغى .

فمنهن (١) سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكرّي إذا نادى المضاف محنّباً ... كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة (٢) تحت الخباء (٣) المعمد (٤)
كأن البرين والدماليج علقت ... على عشر أو خروع لم يخضد
كريم (٥) يروّي نفسه في حياته ... ستعلم ان متنا غدا أينا الصدي
أرى قبر نحام بخيل بماله ... كقبر غويّ في البطالة مفسد
ترى (٦) جثوتين (٧) من تراب عليهما ... صفائح صم من صفيح منضد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد
أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد
متى ما يشأ يوماً يقده لحتفه ... ومن يك في حبل المنية ينقد
فمالي أراني وابن عمي مالكاً ... متى أدن منه ينأ عني ويبعد
يلوم وما أدري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن أعبد
وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه إلى رمس ملحد
على غير شيء قلته غير أنني ... نشدت فلم أغفل (٨) حمولة معبد

«١» ويروى فمنهن سبق العاذلات بالاضافة الى العاذلات «٢» ويروى بهيكلة «٣» ويروي الطِّراف «٤» ويروى الممدّد ويروى المعتد «٥» هذا البيت ساقط من هذا الموضع فى النسخة الصحيحة وسيأتي في موضعه «٦» ويرى أرى [٧] بضم الجيم وكسرها [٨] ويروى أَغفُل بفتح الهمزة وضم الفاء

وَقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إِنَّهُ ... مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا ... وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بِالجَهْدِ أَجْهَدِ

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ ... بِشُرْبِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ (١) ... هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ ... لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي ... عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً ... عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

فَذَرْنِي وَخُلْقِي (٢) إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ ... وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

فَلَوْ (٣) شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ ... وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي ... بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَاشٌ (٤) كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً ... لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ ... كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ ... إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي ... مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي ... نَوَادِيَهَا (٥) أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ ... عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

«١» بفتح الدال وكسرها «٢» ويروى وعِرضي «٣» ويروى . ارى كل ذي جدّ بنوه بجده . فلو شاء الخ «٤» ويروى خشاشاً «٥» ويروى نَوادِيَهُ

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقُهَا ... أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ
وَقَالَ أَلا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ ... شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ
كَرِيمٍ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ... سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا (١) أَيُّنَا الصَّدِي
وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ ... وَإِلاَّ تَكُفُّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ
فَظَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ (٢) حُوَارَهَا ... وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ
فَإِنْ مُتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ
وَلاَ تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ ... كَهَمِّي وَلاَ يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي
بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَا ... ذَلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ
فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي ... عَدَاوَةُ ذِي الأَصْحَابِ وَالمُتَوَحِّدِ
وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَاءَتِي ... عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَلاَ لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ ... حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرَائِصُ تُرْعَدِ
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ
أَرَى المَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلاَ أَرَى ... بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ (٣) بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(١) ويروى صَدًى قال ابن السِّيد البطليوسي ان الرواية صدَى ايّنا باضافة صدى الى أي وأكثر الناس يروونها بدون اضافة وهو خطأ (٢) بضم الحاء وكسرها

(٣) ويروى . غدٌ ماغدٌ ما أقرب اليوم من غد . روى الاصمعي قال أخبرني

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

المعلقة الثالثة

لِزُهَيْرِ بن أبي سُلْمَى المُزَنِي واسم أبي سلمى ربيعة بن رِيَاح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس

وهي

أَمِنْ امِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ (١) فَالْمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ (٢) لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

بِهَا العِينُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ (٣)

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ... فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... وَنُؤْياً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ... أَلَا (٤) انْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

رجل من أهل أُضَاخ أن جرير بن عطية بن الخطفى مر بهم يوماً مسافراً فأناخ عندهم فاجتمعوا عليه فقالوا له يا أبا حَزْرة من أشعر الناس قال لهم أشعر الناس الذي يقول • غدٌ ماغدٌ ما أقرب اليوم من غد • ولم يرو هذه الرواية من الرواة غير جرير وحده (١) ويروى الدراج بالضم (٢) ويروى ديار لها (٣) يروى بفتح الثاء وكسرها (٤) ويروى الاعم صباحاً

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ... وَكَمْ (١) بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

عَلَوْنَ (٢) بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ ... وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ... عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ ... أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ (٣)

فَأَقْسَمْتُ بِالبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ... رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ (٤) بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ (٥) وَاسِعاً ... بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا ... وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُمِ (٦)

تُعَفَّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ ... يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

---

(١) ويروى ومَنْ (٢) ويروى وعَالَيْنَ أَنْمَاطاً عِتَاقاً وَكِلَّةً . وِرَادَ الحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنْدَمِ . ويروى أيضاً . وعَالَيْنَ انطاكيةً فوق عِقْمَةٍ . (٣) ويروى مُفَأَّم بتشديد الهمزة (٤) ذبيان بضم الذال أفصح من كسرها (٥) بكسر السين وفتحها (٦) ويروى يُعْظِم ويُعْظَم بالبناء للمعلوم والمجهول

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً — وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ — مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ (١) مُزَنَّمِ
أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً — وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ
فَلَا تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ — لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ
يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ — لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ — وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ
مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً — وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ (٢)
فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا — وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ
فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ — كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا — قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ — بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ — فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ (٣)
وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي — عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ (٤)
فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ (٥) بُيُوتًا كَثِيرَةً — لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي (٦) السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ — لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ
جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ — سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

(١) ويروى إِفالِ المزنَّم «٢» ويروى وتَلذَم «٣» ويروى يَتَجَمْجَم «٤» يروى بفتح الجيم وكسرها «٥» ويروى يُنْظِرْ بالبناء للمجهول «٦» ويروى شاكي الْبَنَانِ مُقاذِفٍ

رَعَوْا(١) ظِمْأَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ
فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ
لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ مُثَلَّمِ
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنِ الْمُخَزَّمِ
فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ(٢) مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ
لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ(٣)
كِرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ
سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ
وَأَعْلَمُ مَا فِي(٤) الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ(٥) يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

(١) ويروى «رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا. غِمَارًا تَسِيلُ بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ» (٢) ويروى «صحيحاتِ أَلْفٍ بعدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ» (٣) بفتح الظاء وكسرها (٤) ويروى عِلْمَ اليوم (٥) ويروى ولو رام

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ (١) خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
وَكَائِنْ (٢) تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
وَإِنَّ (٣) سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

المعلقة الرابعة

لِلَبِيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الصحابي رضي الله عنه

وهي

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا
دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

«١» ويروى ولو خالها «٢» قوله وكائن الخ قال شيخنا العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي هذا البيت والذي بعده ليسا لزهير وانما هما للخطفى جد جرير الشاعر المشهور «٣» قال العلامة المذكور هذا البيت والذي بعده ليسا من القصيدة ولا أعلم قائلهما

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

فَعَلَا فُرُوعُ (١) الأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

وَالْعِينُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا

فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالُنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيَامُهَا

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

حُفِزَتْ (٢) وَزَيَّلَهَا (٣) السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

فَصُوَائِقٌ (٤) إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وِحَافُ الْقَهْرِ (٥) أَوْ طِلْخَامُهَا

---

(١) بفتح العين وضمها [٢] ويروى حُزِئت وهي رواية الأصمعي [٣] ويروى زايلها
[٤] ويروى فصُوَاعِدٌ [٥] ويروى الهقر بتقديم الهاء واعجام الراء

فَاقطعْ لُبانَةَ مَنْ تعرَّضَ (١) وَصلُهُ ... ولَشرُّ (٢) وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

وَاحبُ المُجَامِلَ (٣) بِالجَزِيلِ وَصَرْمُهُ ... بَاقٍ إذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ (٤) قِوَامُهَا (٥)

بِطَلِيحِ أَسفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً ... مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

وَإذَا تَغَالَى (٦) لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءُ خَفَّ (٧) مَعَ الجَنُوبِ جَهَامُهَا

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ ... طَرْدُ الفُحُولِ (٨) وَضَرْبُهَا (٩) وَكِدَامُهَا

يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الإِكَامِ مُسَحَّجٌ (١٠) ... قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

بِأَحِزَّةِ (١١) الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ... قَفْرُ (١٢) المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

حَتَّى إذَا سَلَخَا جُمَادَى (١٣) سِتَّةً (١٤) ... جَزْأً فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إلَى ذِي مِرَّةٍ ... حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إبْرَامُهَا

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ... رِيحُ المَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا

فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ ... كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ (١٥) بِنَابِتِ عَرْفَجٍ ... كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إسْنَامُهَا (١٦)

---

(١) ويروى تعذّر (٢) ويروى ولَخَيرُ (٣) ويروى المُحَامِلَ (٤) ويروى وزال (٥) بفتح القاف وكسرها ٦٠، ويروى تعالى بالعين المهملة (٧) ويروى راح (٨) ويروى الفِحَالَةِ ضَرْبُهَا وَعِذَامُهَا (٩) ويروى زرُّها (١٠) ويروي مسحجاً بالنصب (١١) ويروى بأَخِزَّةِ وهي رواية خلف الأحمر (١٢) ويروى طَوْراً مَرَابِيَ خَوْفِهِ آرامُها ويروى قَفْرًا مَرَاقِبُ خَوْفِها آرامُها ويروى قفر امراقبَ خوفُها آرامُها (١٣) ويروى جُمادى كُلَّها وهي رواية الاصمعي (١٤) بالنصب والخفض مع التنوين (١٥) ويروى عُلِيَتْ (١٦) بفتح الهمزة وكسرها

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا
فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلاَّمُهَا
مَحْفُوفَةً وَسْطَ الْيَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا
أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا
خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا
لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبُ لاَ يُمَنُّ طَعَامُهَا
صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلاَمُهَا
تَجْتَافُ(١) أَصْلاً قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا
وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلاَمِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلاَمُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلاَمُهَا
عَلِهَتْ(٢) تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلاً أَيَّامُهَا
حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ(٣) وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
فَتَوَجَّسَتْ(٤) رِزَّ(٥) الأَنِيسِ فَرَاعَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سَقَامُهَا
فَغَدَتْ(٦) كِلاَ الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

(١) ويروى تَجْتَابُ (٢) ويروى عَلِقَتْ تَبَلَّدُ (٣) ويروى ذَهَلَتْ (٤) ويروى وَتَسَمَّعَتْ (٥) ويروى رِكْزَ (٦) ويروى فعدت

حَتَّى إِذَا يَئِسَ الرُّمَاةُ وَأَرْسَلُوا ... غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ... كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
لِتَذُودَهُنَّ وَأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ ... أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا
فَتَقَصَّدَتْ(١) مِنْهَا كَسَابِ فَضُرِّجَتْ ... بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي المَكَرِّ سُحَامُهَا
فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى ... وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ(٢) رِيبَةً ... أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا
أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي ... وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا
تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ... أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا
بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ ... طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا
قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةِ(٣) تَاجِرٍ ... وَافَيْتُ(٤) إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ ... أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
بِصَبُوحِ(٥) صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ... بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا
وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ(٦) وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ ... قَدْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا
بَادَرْتُ(٧) حَاجَتَهَا(٨) الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ ... لِأُعَلَّ مِنْهَا حِينَ(٩) هَبَّ نِيَامُهَا
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي ... فُرُطٌ وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

---

(١) فَتُقُصِّدَتْ بالبناء للمجهول (٢) ويروى أَنْ أُفَرِّطَ (٣) بفتح التاء وكسرها (٤) يروى غَايَتُ (٥) ويروى بسماع مُدْجِنَةٍ ويروى بسماع صادحة وروى بعض الرواة وصبوح صافية وروى بعده باكرت حاجتها الدجاج وروى بعد باكرت وغداة ريح (٦) ويروى قد كَشَفْتُ (٧) ويروى باكرت (٨) ويروى لذتها (٩) ويروى أن يَهُبَّ

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيًا على ذي (١) هَبْوَةٍ ... حَرِجٍ إلى أعلامِهِنَّ قَتامُها
حتى إذا أَلقَتْ يدًا في كافرٍ ... وأَجَنَّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها
اسهلتُ وانتصبتْ كجذعِ منيفةٍ ... جرداءَ يحصرُ دونَها جُرّامُها
رفّعتُها طَرْدَ النعامِ وشَلَّهُ ... حتى اذا سخنتْ (٢) وخفَّ عِظامُها
قلقتْ رحالتُها وأسبلَ نحرُها ... وابتلَّ من زَبَدِ الحميمِ حِزامُها
ترقى وتطعنُ في العنانِ وتنتحي ... وِرْدَ الحمامةِ إذ أجدَّ حمامُها
وكثيرةٍ غُرَباؤها مجهولةٍ ... تُرجى نوافلُها ويُخشى ذامُها
غُلْبٍ تشذّرُ بالذحولِ كأنها ... جِنُّ البديِّ رواسيًا أقدامُها
أنكرتُ باطلَها وبؤتُ بحقِّها ... عندي (٣) ولم يفخرْ عليَّ كرامُها
وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفِها ... بمغالقٍ متشابهٍ اجسامُها
أدعو بهنَّ لعاقرٍ او مطفلٍ ... بُذلتْ لجيرانِ الجميعِ (٤) لحامُها
فالضيفُ والجارُ الجنيبُ (٥) كأنما ... هبطا تبالةَ مخصبًا أهضامُها
تأوي إلى الأطنابِ كلُّ رذيةٍ ... مثلِ البليّةِ قالصٍ أهدامُها
ويكلّلونَ إذا الرياحُ تناوحتْ ... خُلُجًا تُمَدُّ شوارعًا أيتامُها
انّا إذا التقتِ المجامعُ لم يزلْ ... منّا لِزازُ عظيمةٍ جشّامُها (٦)
ومقسّمٌ يُعطي العشيرةَ حقَّها ... ومغذمرٌ لحقوقِها هضّامُها

(١) ويروى على مَرْهُوبَةٍ ويروى الى ذي هبوة (٢) مثلثة الخاء (٣) ويروى يوماً
(٤) ويروى الشتيّ (٥) ويروى الغريب (٦) ويروى جسّامُها بالسين المهملة ويروى
حسّامُها بالحاء والسين المهملتين

فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ (١) بَيْنَنَا عَلَّامُهَا

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ (٢) حَظِّنَا قَسَّامُهَا

فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا (٣) الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ (٤) وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ (٥) يُبَطِّئَ حَاسِدٌ أَوْ (٦) أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَامُهَا

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كُلْثُوم التَّغْلَبِي يذكر أيام بني تَغْلِب ويفتخر بهم وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زُهَيْر بن جُشَم بن حُبَيْب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نِزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلى

(١) ويروى المعيشة (٢) ويروى بأفضل (٣) ويروي إن (٤) ويروى . أُقْطِعَتْ بالقاف والطاء المهملة (٥) ويروي إِنْ تَبَطَّأَ ويروي إن تَنَبَّطَ (٦) ويروي أو أن يلوم مع العدا لُوَّامُهَا ويروى . أو أن يلوم مع العُداةِ لِيَامُهَا

بنت مهلهل أخي كليب وأمها بنت بَعج بن عتبة بن سعد بن زهير

﴿ وهي ﴾

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ... وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا ... إِذَا مَا الْمَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا (١)

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

صَبَنْتِ (٢) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو ... وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو ... بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ ... وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا ... مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا ... نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينَا

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً (٣) ... لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَوْ خُنْتِ الْأَمِينَا

بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً ... أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ الْعُيُونَا

وَإِنَّ غَداً وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ ... وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ... وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ (٤) أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ (٥) اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصاً ... حَصَاناً مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

(١) ويروى شَحِينَا بالشين المعجمة والحاء المهملة ويروى سَخِينَا (٢) ويروى صَدَدْتِ (٣) ويروى وَصْلاً (٤) ويروى حُرَّةٍ (٥) ويروى • تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ (١) وَطَالَتْ   رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا (٢)

وَمَأْكَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا   وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا

وَسَارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ   يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ   أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَا

وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا   لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا   رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلًا حُدِينَا

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ   كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا   وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينَا

بِأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضًا   وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ   عَصَيْنَا الْمَلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ   بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ   مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُونَا

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ   إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا   وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا   يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ (٣)   وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا   فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

---

(١) ويروى طَالَتْ وَلَانَتْ (٢) ويروى يَلِينَا (٣) ويروى سَلْمَى

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
نَعُمُّ (١) أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا
نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا
كَأَنَّ (٢) جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِيهَا (٣) الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا
وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو (٤) عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا (٥)
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ (٦) الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
نَجُذُّ (٧) رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا
كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا
إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا
نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا (٨)

---

(١) ويروى نُدافِعُ عنهم الاعداء قدماً . ويروى قِدماً بكسر القاف وضمها (٢) ويروى تَخَالُ جَمَاجِمَ الابطال فيها . وُسُوقاً الخ (٣) ويروى وَيُخْلِينَ ٤) ويروى يفشو (٥) بفتح أوله وضمه ويروى نُبِينا ويروى حتى يَلِينا (٦) ويروى على (٧) ويروى نَجُزُّ ويروى نَحُزُّ ويروى نَخِرُّ رؤوسهم في غير بَرٍّ ويروى أيضا نجذُّ رؤوسهم في غير شيء (٨) الْمُسْبِقِينَا في رواية

بشبانٍ يرون القتل مجداً ... وشيبٍ في الحروب مجربينا

حديا الناس كلهم جميعاً ... مقارعةً بنيهم عن بنينا

فأما يوم خشيتنا عليهم ... فتصبح (١) خيلنا عصباً ثبينا

وأما يوم لا نخشى عليهم ... فنمعن (٢) غارةً متلببينا

برأسٍ من بني جشم بن بكرٍ ... ندق به السهولة والحزونا

ألا لا يعلم الأقوام أنا ... تضعضعنا وأنا قد ونينا

ألا (٣) لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بأي مشيئةٍ عمرو بن هندٍ ... نكون لقيلكم فيها قطينا

بأي مشيئةٍ عمرو بن هندٍ ... تطيع بنا الوشاة وتزدرينا (٤)

تهددنا (٥) وأوعدنا رويداً ... متى كنا لأمك مقتوينا

فإن قناتنا يا عمرو أعيت ... على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولتهم (٦) عشوزنةً زبونا

عشوزنةً إذا انقلبت أرنت ... تشج قفا المثقف والجبينا

فهل حدثت في (٧) جشم بن بكرٍ ... بنقصٍ في خطوب الأولينا

ورثنا مجد علقمة بن سيفٍ ... أباح لنا حصون (٨) المجد دينا

---

(١) ويروى فتصبح غارةً متلببينا (٢) ويروي فتصبح في مجالسنا ثبينا (٣) هذا البيت يروى في الرواية الصحيحة آخر القصيدة (٤) ويروي وتزدهينا (٥) ويروى تهددنا وتوعدنا (٦) ويروى وولته (٧) ويروى عن (٨) ويروى حصون الحرب حينا

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالْخَيْرَ (١) مِنْهُمْ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا
وَعَتَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ (٢) الْأَكْرَمِينَا
وَذَا الْبُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي الْمُحْجَرِينَا (٣)
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ فَأَيُّ (٤) الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا
مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ (٥) تَجُذَّ (٦) الْحَبْلَ أَوْ تَقِصِ الْقَرِينَا
وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا
وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى (٧) رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا
وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذِ الْتَقَيْنَا وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا
أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ (٨) وَيَنْحَنِينَا
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ (٩) النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ (١٠) الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

---

(١) ويروى عنهم ويروى منه ويروى عنه (٢) ويروى مساعي (٣) ويروى المُلْجَئِينا
(٤) بالرفع والنصب (٥) ويروى بقومٍ (٦) ويروى نَجُذّ بالنون وكسر الذال وفتحها
(٧) ويروى خَزازِ (٨) ويروى يَقُمْنَ (٩) ويروى تحت النِّجَادِ (١٠) ويروى على

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ (١) مُتُونُ غُدْرٍ … تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا (٢) جَرَيْنَا
وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ … عُرِفْنَ (٣) لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا
وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثًا … كَأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ … وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَا
عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ … نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُونَا
أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ (٤) عَهْدًا (٥) … إِذَا لَاقَوْا كَتَائِبَ (٦) مُعْلِمِينَا
لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاسًا وَبِيضًا … وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَا (٧)
تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ … قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى … كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا
يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ … بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا
إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا (٨) بَقِينَا … لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا
ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ … خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا
وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ … تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا (٩)
كَأَنَّا (١٠) وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ … وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

---

(١) ويروى مُتُونَهُنَّ (٢) ويروى عُرِينا (٣) ويروى مُسَوَّمَةٌ (٤) ويروى فوارسهن (٥) ويروى نَذْرًا (٦) ويروى فوارس بدل كتائب (٧) ويروى مُقَنَّعِينا وذكر المفضل الضبي ان هذا البيت ليس من هذه المعلقة وكذلك البيت الذي بعده المشهور انه ليس منها (٨) ويروى فلا تُركنا بدل فلا بقينا ويروى ولا بقينا بدل ولا حيينا (٩) بضم القاف وكسرها (١٠) المشهور ان هذا البيت ليس من هذه القصيده

يُدَهْدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا
وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ (١) مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا
بِأَنَّا المُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَّا المُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا
وَأَنَّا المَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا وَأَنَّا الآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا
وَأَنَّا العَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَّا العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
وَنَشْرَبُ (٢) إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا
أَلَا أَبْلِغْ (٣) بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ (٤) فِينَا
مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ البَحْرَ (٥) نَمْلَؤُهُ سَفِينَا
إِذَا (٦) بَلَغَ الرَّضِيعُ لَنَا فِطَامًا تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

المعلقة السادسة

لعنترةَ بن شدّاد العبسي وهو عنترة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قُراد بن مخزوم بن ربيعة

---

(١) ويروى غَيْرَ فَخْرٍ (٢) ويروى وَأَنَّا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْواً (٣) ويروى سَائِلْ (٤) ويروي الخسف وهي الرواية المشهورة (٥) بالرفع والنصب (٦) هذه هي الرواية الصحيحة ويروى اذا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ

وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس بن بَغِيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

﴿ وهي ﴾

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ ... حَتَّى تَكَلَّمَ كَالأَصَمِّ الأَعْجَمِ
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي ... أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَوَاكِدِ جُثَّمِ
يَادَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي
دَارٌ لآنِسَةٍ غَضِيضٍ طَرْفُهَا ... طَوْعِ العِنَاقِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسَّمِ
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا ... فَدَنٌ لأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ
وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا ... بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ
حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ
حَلَّتْ(١) بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلاَبُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ
عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... زَعْماً لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
كَيْفَ(٢) الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ... بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ
إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الفِرَاقَ فَإِنَّمَا ... زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

---

(١) ويروى شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فأصبحت (٢) ويروى شَطَّ الْمَزَارُ إِذَا تَرَبَّعَ أَهْلُنَا • حَصَناً وَأَهْلُكِ سَاكِنٌ بِالغَيْلَمِ

مَا رَاعَنِي إِلاَّ حَمُولَةُ أَهْلِهَا ... وَسْطَ(١) الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ(٢)

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً(٣) ... سُودًا كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ

إِذْ(٤) تَسْتَبِيكَ بِذِي(٥) غُرُوبٍ وَاضِحٍ ... عَذْبٍ(٦) مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ المَطْعَمِ

وَكَأَنَّ(٧) فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ ... سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الفَمِ

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا ... غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ(٨) بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ(٩) كَالدِّرْهَمِ

سَحًّا وَتَسْكَابًا(١٠) فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ... يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

وَخَلاَ(١١) الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ ... غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ

هَزِجًا(١٢) يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ ... قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ(١٣) مُلْجَمِ

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى ... نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ ... تَطِسُ(١٤) الإِكَامَ بِوَخْدِ(١٥) خُفٍّ مِيثَمِ

(١) ويروى وسط الرِّكَابِ (٢) ويروى الحمحم بالمهملتين (٣) ويروى خَلِيَّةً (٤) ويروى إذ تَنقيك بذي غُروب (٥) ويروى بِأَصْلَتِيٍّ نَاعِمٍ (٦) ويروى عذب المذاقة بعد نوم النُّوَّم (٧) ويروى وكأن رَيَّا فارة هِنْدِيَّةٍ (٨) ويروى كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ (٩) ويروى حديقة (١٠) ويروى وَسَاجِيَةً (١١) ويروى وَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يغني وحده. هَزِجًا كَفِعْلِ الشارب المترنم وهي رواية الاصمعي وأبي عبيدة (١٢) ويروى غَرِدًا يَسُنُّ (١٣) ويروى أَجْرَدَ (١٤) ويروى تَقِصُ (١٥) ويروى بكل خُفٍّ ويروى بذات خف ويروى بوقع خف

فكأنما(١) أقص الإكام عشية ... بقريب بين المنسمين مصلم
تأوي(٢) له قلص النعام كما أوت ... حزق يمانية لأعجم طمطم
يتبعن قلة رأسه وكأنه ... حرج(٣) على نعش لهن مخيم
صعل يعود بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم
شربت بماء الدحرضين فأصبحت ... زوراء تنفر عن حياض الديلم
وكأنما تنأى(٤) بجانب دفها الـ ... ـوحشي من هزج العشي مؤوم
هر جنيب كلما عطفت له ... غضبى اتقاها باليدين وبالفم
أبقى لها طول السفار مقرمدا(٥) ... سندا ومثل دعائم المتخيم
بركت على جنب(٦) الرداع كأنما ... بركت على قصب أجش مهضم
وكأن ربا أو كحيلا معقدا ... حش(٧) الوقود به(٨) جوانب قمقم
ينباع من ذفري غضوب(٩) جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم
إن تغدفي دوني القناع فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلئم
أثني علي بما علمت فإنني ... سمح مخالطتي(١٠) إذا لم أظلم
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل ... مر مذاقته كطعم العلقم
ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

---

(١) ويروى وكأنما أقرو الحزون (٢) ويروى تبري له حول النعام كما انبرت
(٣) ويروى حرج ويروى زوج على حرج (٤) بالتاء في اوله والياء (٥) ويروى ممردا
(٦) ويروى على ماء (٧) ويروى حش القيان وهي الرواية المشهورة (٨) بضم الواو
الاولى وفتحها والضم اجود (٩) ويروى حرة (١٠) ويروى مخالقتي

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ   قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمِ (١)
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ   مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَىً   وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي
وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً   تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ   وَرَشَاشِ (٢) نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ
هَلاَّ سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ   إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
إِذْ لاَ أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ   نَهْدٍ (٣) تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ
طَوْرًا يُجَـرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً   يَأْوِي إِلَى حَصِدِ الْقِسِيِّ عَرَمْرَمِ
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي   أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
فأرى (٤) مغانم لو أشاء حويتها   فيصدني عنها الحيا وتكرمي
وَمُدَجَّجٍ (٥) كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ   لاَ مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلاَ مُسْتَسْلِمِ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ   بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ
بِرَحِيبَةِ (٦) الْفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا   بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذِّئَابِ (٧) الضُّرَّمِ
فَشَكَكْتُ (٨) بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ   لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ (٩)   يَقْضِمْنَ (١٠) حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ

(١) ويروى مُلَثَّم (٢) بفتح الراء وكسرها (٣) ويروى تَعَاوَرَهُ بفتح الراء ويروى نَقَدٍ تعاوَرُهُ (٤) هذا البيت ليس من رواية الاصمعي ولا غيره من المشهورين فيما أعلم (٥) بفتح الجيم الاولى وكسرها (٦) ويروى برغيبة الفرغين (٧) الرواية المشهورة السباع وهذا البيت لم يروه الا الاصمعي (٨) ويروى كَمَشْتُ (٩) ويروى يَعُدْنَهُ (١٠) ويروى مابين قلة رأسه والمعصم

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا ... بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ
رَبِذٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ... هَتَّاكِ غَايَاتِ(١) التِّجَارِ مُلَوَّمِ
لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ ... أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ(٢) النَّهَارِ كَأَنَّمَا ... خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ
فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ
بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ(٣) فِي سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي ... فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِيَ وَاعْلَمِي
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً ... وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي
وَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ ... رَشَاءٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ
نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي ... وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى ... إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي(٤) ... غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ
إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ ... عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا ... أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ ... وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

(١) ويروى رايات (٢) ويروى شدّ (٣) ويروى سِلَاحَهُ (٤) ويروى لاتتقي

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ ... وَشَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى ... وَلَكَانَ (١) لَوْ عَلِمَ الكَلَامَ مُكَلِّمِي

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

وَالخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِساً ... مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ذُلُلٌ رِكَابِي (٢) حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي (٣) ... لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي ... مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَيْ بَغِيضٍ دُونَكُمْ ... وَزَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

وَلَقَدْ كَرَرْتُ المُهْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ ... حَتَّى اتَّقَتْنِي الخَيْلُ بِابْنَيْ حِذْيَمِ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ ... لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا ... وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ (٥) قَشْعَمِ

المعلقة السابعة

للحرث بن حِلِزَةَ اليَشْكُرِي وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جُشَم بن عاصم بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن

---

(١) ويروى او كان (٢) ويروى جِمَالِي (٣) ويروى مصاحبي عقلي ويروى مشايعي همي وأَحفِزُه برأيٍ مُبْرَمَ (٤) بفتح النون وكسرها

دُعْمِيِّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

﴿ وهي ﴾

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا (١) بِبُرْقَةِ شَمَّا ... ءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الخَلْصَاءُ
فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَاحُ فَأَعْنَا (٢) ... قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ ... بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي (٣) الْـ ... ـيَوْمَ دَلْهًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ
وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا ... رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ
فَتَنَوَّرْتَ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِخَزَازَى (٤) هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ
أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ (٥) ... ـنِ بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ
بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ ... أُمُّ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ
آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقُنْـ ... ـنَاصُ عَصْرًا (٦) وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ ... ـعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ (٧)
وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ ... سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ (٨) بِهَا الصَّحْرَاءُ

---

(١) ويروى لها (٢) ويروى فأعلى ذي فتاق (٣) ويروى فأبكي أهلَ وُدّي ومايردُّ البكاء (٤) ويروى بِخَزَازٍ (٥) ويروى فَشَخْصَيْ ذي قِضِينَ ويروى بين العتيق وذي السّدْرِ (٦) ويروى قَصْرًا (٧) بفتح أوله وكسره (٨) ويروى تُلْوِي ويروى أوْدَتْ ويروى تُودِي

أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

وَأَتَانَا (١) مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ (٢) إِحْفَاءُ

يَخْلِطُونَ الْبَرِيءَ مِنَّا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ (٣)

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

أَجْمَعُوا (٤) أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ (٥)

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ (٦) عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

لَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ (٧) مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

فَبَقِينَا (٨) عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ (٩) وَعِزَّةٌ (١٠) قَعْسَاءُ

قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

فَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِي (١١) بِنَا أَرْعَنَ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

مُكْفَهِرًّا (١٢) عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْتُوهُ (١٣) لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَّاءُ

---

(١) ويروى • وأتاني من الحوادث والأنباء خطبٌ أُعنى به وأُساءُ • ويروى وأتانا عن الأراقم أنباءٌ وخطبٌ نُعنى به ونساء (٢) ويروى في قولهم (٣) بفتح الخاء وكسرها (٤) ويروى جَمَعُوا ويروى أَجمعوا امرهم بليل (٥) ويروى الرغاء (٦) ويروى المحبّر ويروى المقرّش ويروى المخبّر (٧) ويروى طالما (٨) ويروى فَنَمَيْنا ويروى فعلونا (٩) ويروى جدود (١٠) ويروى مَنْعَةٌ (١١) ويروى ترمي أعصم جَوْن ويروى ترمي بنا أَصحم عُصْم ويروى ترمي بنا أخفق صَتْما ويروى ترمي على أعصم صُمّ (١٢) ويروى مكفهرٍ بالخفض على رواية ترمي على اعصم صم (١٣) ويروى ماترتوه

إرميٌّ بمثله جالت الخيـ ـل فآبت لخصمها الأجلاءُ
ملكٌ مقسطٌ(١) وأفضل(٢) من يمـ ـشي ومن دون ما لديه الثناءُ
أيما خطةٍ أردتم(٣) فأدوها إلينا تمشي(٤) بها الأملاءُ
إن نبشتم ما بين ملحة فالصا قب فيه الأموات والأحياءُ
أو نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الصلاح(٥) والإبراءُ
أو سكتم عنا(٦) فكنا كمن أغـ ـمض عينا في جفنها أقذاءُ
أو منعتم ما تسألون فمن حـ ـدثتموه له علينا العلاءُ(٧)
هل علمتم أيام ينتهب النا س غوارا لكل حي عواءُ(٨)
إذ ركبنا(٩) الجمال من سعف البحـ ـرين سيرا حتى نهاها الحساءُ
ثم ملنا على تميم فأحرمـ ـنا وفينا بنات مر(١٠) إماءُ
لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ـل ولا ينفع الذليل النجاءُ(١١)
ليس(١٢) ينجي موائلا من حذار رأس طود وحرة رجلاءُ
ملكٌ أضرع(١٣) البرية لا يو جد فيها لما لديه كفاءُ
ككتاليف قومنا إذ غزا المنـ ـذر هل نحن لابن هند رعاءُ
ما أصابوا من تغلبي فمطلو ل عليه إذ أصيب(١٤) العفاءُ

(١) ويروى باسط (٢) ويروى وأكمل (٣) ويروى أخذتم (٤) ويروى تسعى (٥) ويروى السقام ويروى الصحاح ويروى الضجاج (٦) ويروى فكنا جميعا مثل عين ويروى أبعدوا في المدا وكونوا كمن الخ (٧) ويروى الغلاء بالمعجمة (٨) ويروى لواء (٩) ويروى اذ رفعنا (١٠) ويروى قوم (١١) بفتح النون وكسرها (١٢) ويروى ليس ينجي الذي يوائل منا (١٣) ويروى اضلع (١٤) ويروى تولى

إِذْ أَحَلَّ العَلْيَاءَ (١) قُبَّةَ مَيْسُو ... نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ
فَتَآوَتْ (٢) لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ ... كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
فَهَدَاهُمْ بِالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّـ ... ـهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ
إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْـ ... ـهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ
لَمْ يَغُرُّوكُمُ غُرُورًا وَلَكِنْ ... رَفَعَ (٣) الآلُ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ
أَيُّهَا النَّاطِقُ (٤) المُبَلِّغُ عَنَّا ... عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ (٥) لِذَاكَ انْتِهَاءُ
مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الخَيْرِ آيَا ... تٌ ثَلَاثٌ فِي (٦) كُلِّهِنَّ القَضَاءُ
آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا (٧) ... ؤُا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ
حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ ... قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ
وَصَتِيتٍ مِنَ العَوَاتِكِ لَا تَنْـ (٨) ... ـهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ
فَرَدَدْنَاهُمُ (٩) بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ... ـرُجُ مِنْ خُرْبَةِ المَزَادِ المَاءُ
وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَا ... نَ شِلَالًا وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ
وَجَبَهْنَاهُمُ (١٠) بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ ... ـهَزُ فِي جَمَّةِ (١١) الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّـ ... ـهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ (١٢)

---

(١) ويروى العَلَاةَ (٢) ويروى فتآوتْ (٣) ويروى برفع (٤) ويروى الشانئُ ويروى الكاذب ويروى المحتَبر ويروى المختَبر ويروى المرقِّش ويروى المقرِّش (٥) ويروى وهل له إبقاء (٦) ويروى في فصلهنّ ويروى . إن عمراً لنا لديه خِلَالٌ . غَيْرُ سِرٍّ في كلهن القضاء . (٧) ويروى إذْ جاءتْ معدٌّ (٨) ويروى ماتنهاه (٩) ويروى فجبهناهم بضرب (١٠) ويدوى فرددناهم بطعن (١١) ويروى عن جمة (١٢) ويروى ذَمَاءُ

ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ ... وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

أَسَدٌ (١) فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ ... وَرَبِيعٌ إِنْ (٢) شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ ... بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ ... سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ (٣) وَلَّـ ... ـوْا شِلَالًا وَإِذْ تَلَظَّى الصِّلَاءُ

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْـ ... ـذِرِ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ (٤) الدِّمَاءُ

وَأَتَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْلَا ... كٍ كِرَامٍ (٥) أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ ... مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ ... مِ فَلَاةٌ (٦) مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي (٧) وَإِمَّا ... تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّ ... مَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ

حَذَرَ الْجَوْرِ (٨) وَالتَّعَدِّي وَهَلْ (٩) يَنْـ ... ـقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمُ فِيـ ... ـمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا (١٠) سَوَاءُ

عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا (١١) كَمَا تُعْـ ... ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ... ـنَمَ غَازِيهِمُ (١٢) وَمِنَّا الْجَزَاءُ

---

(١) ويروى أسد في السلاح ذو اشبال (٢) ويروى ان شَنَّعَتْ ويروى اذ شنعت ويروى ان شنعت شهباء (٣) ويروى اذ ولّت باقفانها ويروى اذْ جاؤا جميعا واذ الخ (٤) ويروى ما تكال «٥» ويروى ندامى «٦» ويروى قِلاء «٧» ويروى والتَّعدِّي «٨» ويروى الخَوْنِ «٩» ويروى ولن تَنْقُضَ «١٠» ويروى اختلفنا «١١» ويروى شَدُوخاً «١٢» بضم الهاء وكسرها

أَمْ علينَا جرَّى إيادٍ كمَا (١) قيلَ لِطسْمٍ أَخوكُمُ الأَبَّاءُ
لَيسَ منَّا المُضرَّبُونَ ولاَ قيْسٌ ولاَ جنْدلٌ ولاَ الحدَّاءُ
أَمْ جنَايَا بَنِي عتيقٍ فمَنْ يَغْدِرْ فإنَّا مِنْ حرْبِهِمْ (٢) بُرَآءُ
وَثمانونَ مِنْ تمِيمٍ بأَيديهِمْ رماحٌ صُدُورهُنَّ القضَاءُ
تَركُوهُمْ مُلحَّبينَ وآبُوا بِنهابٍ يَصمُّ (٣) مِنْهَا الحُدَاءُ
أَمْ علينَا جرَّى حنيفةَ أَوْ مَا جمَّعتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
أَمْ علينَا جرَّى قُضَاعةَ أَمْ لَيْسَ علَيْنَا فِيمَا جنَوْا أَنْدَاءُ
ثُمَّ (٤) جاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ (٥)
لَمْ يُخلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا (٦) ءِ نِطَاعٍ (٧) لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ (٨) المَاءُ
ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغَلاَّقِ لاَ رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الحِيَارَيْنِ (٩) وَالبَلاَءُ بَلاَءُ

«١» وبروى كمَا نِيطَ بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأَعْبَاءُ «٢» ويروى من غدرهم ويروى لَبَرَاءُ بفتح الباء وكسرها ويروى أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَإِنَّا مِنْكُمُ إِنْ غَدَرْتُمْ لَبَرَاءُ «٣» ويروى يُصَمُّ بضم الياء «٤» ويروى ثم آبوا ويروى وأتوهم «٥» ويروى غبراء «٦» يروى بالصرف وعدمه «٧» بفتح النون وكسرها «٨» ويروى الصدور «٩» ويروى حوارِينَ بضم الحاء ويكسر وتخفيف الواو وكسر الراء ويروى حِوارَيْن بلفظ التثنية وكسر أوّلِهِ ويروى الحِيارِينَ بالياء بدل الواو ويروى الحيارين بكسر الحاء والراء

بسم الله الرحمن الرحيم

لامية العرب للشنفرى[1]

وقيل إنها لأبي محرز خلف الأحمر بن حيّان مولى بلال بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري وكذلك اللامية الحماسية التي مطلعها

إنَّ بالشِّعب الذي دون سلعٍ ۝ لقتيلاً دَمُهُ مايُطَلُّ

يقال انها لخلف الأحمر أيضاً وممن نصّ على ذلك من العلماء ابو علي القالي والتبريزي شارح الحماسة

أَقيمُوا بني أُمّي صدورَ مَطيّكم ۝ فإني إلى قوم سواكم لَأَمْيَلُ
فقد حُمَّتِ الحاجاتُ والليلُ مقمرٌ ۝ وشُدَّت لِطِيِّاتٍ مطايا وأرْحُلِ
وفي الأرضِ مَنْأىً للكريم عن الأذى ۝ وفيها لمن خاف القِلَى مُتَعَزَّلُ[2]
لعمرك مافي الأرض ضيقٌ[3] على امرِىءٍ ۝ سرى راغباً أو راهباً وهو يعقلُ
ولي دونكم أهلونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ۝ وأرْقَطُ زُهلولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ
همُ الأهلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذائعٌ ۝ لديهم ولا الجاني بما جرَّ يُخذَلُ

---

(١) قال في الأغاني إن الشنفرى كان من الأواس بن الحِجْر بن الهِنْو بن الأزد بن الغوث بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد ه ولم يذكر صاحب الأغاني اسم الشنفرى وقد غلط فيه كثيرون واسمه شمس ابن مالك وليس الشنفرى اسمه وإنما هو لقبه كما أفادني ذلك شيخنا العلامة الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي نفع الله به آمين (٢) ويروى متحوّل (٣) بفتح الضاد وكسرها

وكلٌّ أبيٌّ باسلٌ غيرَ أنني   إذا عرضتْ أُولى الطرائدِ أبسلُ
وإن مُدّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكن   بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ
وما ذاكَ إلّا بسطةٌ عن تفضُّلٍ   عليهم وكانَ الأفضلَ المتفضِّلُ
وإنّي كفاني فقدَ من ليس جازيًا   بحُسنى ولا في قربِهِ متعلَّلُ
ثلاثةُ أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ   وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ
هتوفٌ من المُلسِ المتونِ يَزينُها   رَصائعُ قد نِيطتْ إليها[1] ومِحملُ
إذا زلَّ عنها السهمُ حنّتْ كأنها   مُرزّأةٌ ثكلى[2] ترنُّ[3] وتُعوِلُ
ولستُ بمهيافٍ يُعشّي سوامَه   مجدَّعةً سُقبانُها وهيَ بُهّلُ
ولا جُبّأٍ أكهى مُربٍّ بعرسِه   يطالعُها في[4] شأنه كيف يفعلُ
ولا خَرِقٍ هيقٍ كأنَّ فؤادَه   يظلُّ به المُكّاءُ يعلو ويسفُلُ
ولا خالفٍ داريّةٍ متغزِّلٍ   يروحُ ويغدو داهنًا يتكحّلُ
ولستُ بعلٍّ شرُّه دون خيرِه   ألفَّ إذا ما رُعتَه اهتاجَ أعزلُ
ولست بمحيارِ الظلامِ إذا انتحتْ   هُدى الهوجلِ العسيفِ يهماءُ هوجلُ
إذا الأمعزُ الصوّانُ لاقى مناسمي   تطايرَ منه قادحٌ ومفلَّلُ
أُديمُ مِطالَ الجوعِ حتى أُميتَه   وأضربُ عنه الذكرَ صفحًا فأذهلُ
وأستفُّ تربَ الأرضِ كيلا يرى له   عليَّ من الطَّولِ امرؤٌ متطوِّلُ
ولولا اجتنابُ الذامِ[5] لم يُلفَ مشربٌ   يُعاشُ به إلا لديَّ ومأكلُ

(١) ويروي عليها (٢) ويروى عجلى (٣) ويروى ارنّتْ (٤) ويروى في شأنها
(٥) ويروى الذأم ويروى الذم

ولكنَّ نفساً مُرَّةً لا تُقِيمُ بي ... على الذَّيمِ (٦) إلا رَيثما أتحوَّلُ
وأطوِي على الخُمْصِ الحَوايَا كما انطوت ... خيـوطَه ماريِّ تُغارُ فتُفْتَلُ
وأغدو على القوت الزَّهيد كما غدا ... أزَلُّ تهاداهُ التنائِفُ أطحَـلُ
غدَا طاوِياً يعارض الرِّيحَ هافياً ... يخُوتُ بأذْنابِ الشِّعابِ ويعسِلُ (١)
فلمَّا لَواه القوتُ من حيثُ أمَّهُ ... دعا فأجابَتْـه نظائرُ نُحَّلُ
مُهلَّلةٌ شِيبُ الوجوه كأنهـا ... قِداحٌ بكفَّيْ ياسِرٍ تَتَقَـلْقَلُ
أو الخَشْرَمُ المبعُوثُ حثحثَ دَبْرَهُ ... محابيضُ أرساهنَّ (٢) سامٍ مُعَسِّلُ
مُهَرَّتَةٌ فُـوهٌ كأنَّ شدُوقَها ... شُـقوقُ العِصِيِّ كالحَاتٌ وبُسَّلُ
فضجَّ وضجَّتْ بالـبَراحِ كأنها ... وإياهُ نَوْحٌ فوقَ علياءَ ثُكَّلُ
فأغضى وأغضتْ واتَّسى واتَّسَت به ... مَراميلُ عزَّاها وعزَّتْه مُرْمِـلُ
شكَا وشكَتْ ثمَّ ارعوى بعدُ وارعوتْ ... ولَلصَّبْرُ إن لم ينفعِ الشكْوُ أجملُ
وفاءَ وفاءَتْ بادراتٍ وكلُّها ... على نَـكَظٍ مِمَّا يُكاتِمُ مُجْمِلُ
وتشربُ أسآرِي القَطَا الكُدْرُ بعدما ... سرَتْ قَرَباً أحناؤُهـا تتَصَلْصَلُ
هَمَمْتُ وهمَّتْ وابتدَرْنا وأسْدَلَتْ ... وشَـمَّرَ مِنِّي فارِطٌ متمَهِّلُ
فَوَلَّيتُ عنها وهي تكبُو لِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُه منها ذُقُونٌ وحَوْصَلُ
كأنَّ وغاهَا حَجْرتَيْهِ وحَـولَه ... أضامِـيمُ من سَفْرِ القبائلِ نُزَّلُ
توافَيْنَ مِـنْ شَتَّى إليه فضمَّها ... كما ضَمَّ أذوادَ الأصاريمِ مَنْهَلُ

(١) ويروى على الذمّ (٢) ويروى وينسل (٣) ويروى أزداهنّ

فعبَّتْ غشاشاً ثم مرَّتْ كأنها   مع الصبح ركبٌ من أحاظة

وآلفُ وجهَ الأرض عند افتراشها   بأهدأ تنبيه سناسنُ ق

وأعدِلُ منحوضاً كأنَّ فصوصه   كِعَابٌ دحاها لاعبٌ فهيَ مثّل

فإنْ تبتئسْ بالشنفري أمُّ قسطَل   لمَا اغتبطت بالشنفري قبلُ أطولُ

طريدُ جناياتٍ تياسرنَ لحمَه   عقــــيرتُه لِأَيِّها حُمَّ أوّل

تنامُ إذا ما نام يقظى عيــــونُها   حثاثاً إلى مكروهــهِ تتغلغل

وإلفُ همومٍ ما تزال (١) تعودُه   عياداً كحمى الرّبع أو هي أثقل

إذا وردت اصدرتُها ثم إنهـا   تثوبُ فتأتي من تُحَيتُ ومن علُ

فإمَّا تَرَيْني كابنــة الرّمل ضاحياً   على رِقَّةٍ أحفَى ولا أتنعــــلُ

فإني لمَوْلى الصبر أجتابُ بزَّهُ   على مثل قلب السِّمْعِ والحزمَ أفعل

وأعدِمُ أحياناً وأغنَى وإنمـــا   ينالُ الغنى ذو البُعْــدةِ المتبذِّل

فلا جزِعٌ من خلَّة متكشِّفٌ   ولا مَرِحٌ تحت الغِنى أتخيَّلُ

ولا تزدهي الأجهال حِلمي ولا أُرَى   سؤولاً بأعقاب الأقاويل أنملُ

وليلةِ نحس يصطلي القوسَ ربُّها   وأقطعُهُ اللاتي (٢) بهــا يتنبلُ

دعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصحبتي   سُعارٌ وإرزيزٌ ووجرٌ (٣) وأفكَل

فأيَّمتُ نسْوَاناً وأيْتمتُ إلدةً   وعُدتُ كما أبدأتُ والل

ا لقد هرّت بليلٍ كلابنا — فقلنا أذئبٌ عسَّ أم عسَّ فرعلُ
تك إلا نبأةٌ ثم هوّمت — فقلنا قطاةٌ ريعَ أم ريعَ أجدلُ
فإن يكُ من جنٍّ لأبرحُ طارقاً — وإن يكُ إنساً ما كها الإنسُ تفعل
ويوم من الشِعرى يذوبُ لوابه — أفاعيه في رمضائه تتململُ
نصبت له وجهي ولا كنَّ دونه — ولا ستر إلا الأتحميُّ المرعبلُ
وضافٍ إذا هبّت له الريح طيّرت — لبائدَ عن أعطافه ما ترجّل
بعيدٌ بمسّ الدهن والفلي عهده — له عبسٌ عافٍ من الغسل محولُ
وخرقٍ كظهر الترس قفرٍ قطعته — بعاملتين ظهره ليس يُعمل
وألحقتُ أولاه بأخراه موفياً — على قنةٍ أُقعي مراراً وأمثلُ
ترودُ الأراوى الصحمُ حولي كأنها — عذارى عليهنّ الملاءُ المذيّل
ويركدنَ بالآصال حولي كأنني — من العُصم أدفى ينتحي الكيحَ أعقلُ

تمت قصيدة الشنفرى والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مكتبة
لسان العرب
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب